العدد 1586 - السنة السادسة
الجمعة 5 شعبان 1434 - الموافق 14 يونيو 2013
Friday 14 June 2013 - No.1586 - 6th Year

مسارح

أحلام بيضاء

لا شكّ أن الأغلب متفقون أن الخيال أو حلم اليقظة ما هو إلا هروب من واقع مختلف عما نحلم به أو نتخيله في خلوتنا أو بمشاركة من نجد انه يشاركنا نفس الحلم بنفس التفاصيل ولكل طرف من هذا الحلم دوره الخاص الذي يكمل به الحلم و الموقف المعاش في الخيال ، نتفق بأن الخيال والحلم هروب من واقع أكثر قسوة لم نتمكن من هذا الحلم في واقعنا لذلك نأخذنا ومن نحب إلى حيث نريد ونقوم بما نريد ونشعر بذات اللذة إلا القليل أو ربما أكثر من القليل لكي لا أتهم بالمبالغة لكن بكل الأحوال اللذة حاضرة ، ولأنها خطوة أولى نحو السعي لتحقيق ما نحلم به لابد أن يكون للخيال حدود على الأقل بحدود ما نملك من وعي يجعلنا نهرب من واقع لكن دون أن نرمى أنفسنا من علو يكسر باقي الأمل فينا ، إذا حتى الخيال والحلم يجب أن يكون بحدود وأن يكون واقع أيضاً ، نعم أنا أعني ما أقول اعني بأنه واقع في حلمه أو حلم قريب من الواقع أو حلم ممكن أن يصبح واقع ، لنتخيل ما نريد ونعيش ما نريد ونحلم بما نريد لكن قبل كل هذا علينا أن نتذكر أنفسنا وقيمتها وقدرتها على معايشة الحلم وتبعات ما بعد الحلم ونعرف قدرتنا على العودة مجددا إلى حيث كنا . الجميل في هذه الأحلام و الخيالات أنها تكون بالألوان التي نختارها ، نختار ما يناسبنا وما يناسبها من ألوان تجعل منها لوحة زاهية الألوان فيتحول الحالم إلى رسام يبدع بلا ريشة وبلا ألوان حقيقية لكنه يرسم لوحة جميلة كما يريدها ، بالألوان التي يجدها مناسبة و متناسقة، بالشكل الذي يريد ، بالبرواز الذي يضيف إليها لمسة جمالية أخرى ، الحالم رسّام يحتفظ بلوحاته في مخيلته لا تفارقه يجعل منها معرضاً لصور لا يراها أحد غيره ، هو الرسام وهو صاحب الريشة وهو من يختار الألوان وهو من يجسد أبطال هذه اللوحة وهو صالة العرض وهو المشتري وهو المقتني وهو الجمهور ، وفي كل حالة مما سبق يجد متعة و لذة ، هو فنان بحق لأنه البطل لأنه لا يكتفي بالرسم بل يجعل من لوحته مسرحية متحركة بإحساس حقيقي لا ينقصه إلا أن تتحول إلى حدث ملموس و واقع معاش ، هو فنان لأنه يجعل نفسه ومن معه بحالة تطابق في كل شيء . أبطال الحلم اليقظ هم متشابهين روح و فكر و خيال و آفاق لذلك هم بالفعل على أشكالهم في التحليق وفي الهبوط . .. ودمتم

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

صوت الهوى فالنوافذ يا (حمد) مقلق
وانا لك الله على أدنى شي يقلقني
لو الهدو مسحتي ؛ تلقى العميق أزرق
رغم يباسي ونشف الريق مغرقني
مخلوقة (ضيقتي) من قبل لا أُخلق
من جيت وجه البسيطة ما تفارقني
(حمد) لك الله لوّ إنّك تلمس الأعمق
عرفت ريح النوافذ كيف تطرقني
لا هبّت الريح لوّح ثوبها الأخلق
في داخلي لين بين الناس يسرقني
أركض مع الريح رغم أنّي هنا مطرق
إحساسي اقدام واملي تورقني
أكبر من الوهم وادنى من فضا المنطق
شعوري اللي على يأسي معلقني
كذا زماني عليّ بالضيق متعملق
من قبل اردّه شعوري كان ينطقني
في أيّ نفسٍ حزينة كنت أنا الأوثق
بأحساسها الملتهب جذواه تحرقني
أرهقت ضعفي أو إنّه ضعفي المرهق
اللي اعرفه جهلت اللي يحققني
(حمد) دخيلك أبي هالنافذة تغلق
لو إن شعورك حقيقة ما يصدقني
لا شفت دمعة (مرة) في عينها تبرق
تصوّرت لي حبالِ لين تشنقني

محمد السالم

مقام مرتفع

الشعر الجديد : من أنتم ..؟!

حين تنتمي للشعر لن تجد صعوبة في تقبل الأنماط والأشكال الجديدة التي ستنتهي إليها القصيدة سواء كتبته أو قرأته لدى الاخر لكن حين تنتمي لرأيك و وجهة نظرك و ذائقتك الخاصة فأنت لن ترى الشعر إلا من نافذة واحدة !لن يمنعك أحد أن ترى الشعر بالصورة التي تريدها أو تحبها لكن في المقابل لا ترغم الاخرين على رؤيتك الخاصة على أنها هي الصواب لسبب : أن الشعر ليس ملكية خاصة لك ولا لغيرك في الأساس ! الشعر : ابتكار ومن يحارب الابتكار في الشعر هو يحارب الإبداع في الحقيقة .كما وجدت القصيدة التقليدية من الاف السنين وجدت كذلك القصيدة الحداثية كما يسميها البعض ، ولن يتوقف و ينقطع الابتكار والتجديد سيستمر ما استمرت الحياة جيلاً بعد جيل.لا اتخيل أن تبقى القصيدة على نمط واحد وشكل واحد وروح واحدة فالشعر فضاؤه واسع ومدى الإبداع أوسع بكثير و دور المبدع الحقيقي أن يحارب من أجل الإبداع لا أن يحارب الإبداع لينتصر لنفسه ! ألم تطرب مسامعكم مع قصائد البدر المغناة ؟ ألم تصفقوا له في أمسياته وهو يلقي قصائد غير تقليدية كقصيدة التفعيلة مثلاً ؟ تمنحون لأنفسكم الحق في الاستماع والاستمتاع وتمنعون من يريد أن يكتبه وينتهجه !أنا في الحقيقة الأمر ضد التسميات المتعددة للشعر لأن الشعر كل وليس جزءً ، لكن سأسميه الشعر الجديد بعيداً عن التسمية هذا الشعر الجديد لولا أنه تميزه وتأثيره وجماله وعذوبته لما وجدنا من يحاربه ويقصيه !فمحاولة اقصاء التجديد من تاريخ الشعر هو ضرب من الجنون في الحقيقة فالقصيدة في زمن الجاهلية ليست القصيدة فيما بعده وحتى زمننا هذا وهذا أمر طبيعي لروح الشعر المتجددة التي ترفض البقاء كما وجدت !الشعر وجد ليكون حراً من أنتم حتى تحاصروه بالقيود وتمنعوه التحليق في سماوات الإبداع والخيال والحياة ؟!شأنكم وحدكم أن ترفضوا التجديد والابتكار وشأننا أن نرفض هذه الفكرة الذي تحاصرون الشعر بها ! أخيراً أقول : استمتعوا بالشعر من أجل الشعر امنحوا ذائقتكم فرصة واحدة لتتعرف على الشعر الجديد وتستوعبه أكثر و تذوقوا عذوبته وروعته واستشعروا تأثيره على الروح وأن عجزت ذائقتكم عنه اتركوه ولا تحاربوه

فالمبدع الحقيقي يقف مع كل الفنون سواء استهوته أو لم تستهوه أرجوكم انتصروا للشعر الجميل وليس لأرائكم و تساموا بالشعر تسمو .

ريم علي
كاتبة وإعلامية سعودية
reeemali@

شعراء في مهب الريح...!

لم يكن الشعر يوماً سوى نتاج أرواح مُتعبه فهي تتندر تارة وترثي تارة وتتغزل عدة مرات...

تمدح هذا وتقوم بهجاء ذاك... تُسلط سيف لسانها وتُسخرة في خدمة أو ذم من تُريد، كل ذلك لانقاش فيه فهو منذ أزل يمارس بنفس الكيفية ، لكن في الآونة الأخيرة بدأ يتشكل كألوان الطيف ، وانتشر الغث والسمين والراقي والهابط وتعددت أوجهة ومساراته واستهلك حد التشبع حد التصنع فغاب رونقه وانطفأ وهجه وماتت تلك الدهشة التي تسكنه الشعراء في زمننا الحاضر انقسموا عدة أقسام البعض منهم مازال مُحتفظ بوهجة وهم نُدرة والبعض يُصارع أمواج التغيرات وهم قلة والبعض انجرف وأصبح في مهب الريح

تتراقص به في كل اتجاه فكثيرة غُثاء وقليلة راحه أصبحنا نفتقد الكثير من الشعراء الذين أغلقوا

على أرواحهم أبواب البوح وتركوا الساحة الرحبة لضيقي الأفق وعديمي المسؤولية... فالشعر كلمة والكلمة أمانة والأمانة عهد وميثاق لايسمو بها الا من صفت نفسة وعلت همته ونقيت سريرته تركوها للعابثين ، لمن يتشدقون بخدمة الشعر وهم حقيقة لايجيدون سوى العبث به ابتذالاً وانحداراً ليس بـ الأغراض فحسب بل في الكلمة وقيمتها وهناك شعراء تاريخهم مُشرف زاخر بالجمال والهيبة لكن تيار ما جرفهم...

أي أرواح تلك تنشد الجمال والعلاقات الانسانية وهي تستغلها بوجه آخر؟!

أعلي عندما أريد التواصل مع شاعر ما ان أدفع المال مُقابل سماعي لبعض حروف منه؟!

أي بؤس حل بكم أيها الشعراء الكرام؟! الشهرة قطعتم أشواطها وجاء دور المال الآن؟!

لاضير ربما يصرخ بي أحدكم ان هذا حرية شخصية ولم نجبر الناس على شيء... نعم هي حرية لكن بعض الحريات تُجردك من احساسك وقيمتك كانسان قبل ان تكون شاعراً ذا حس مرهف ونبضة صادقة وكلمة آسراه ، مشاعركم ياسادة تصل الى من تحبون بعفوية

ولن تجبرون عاقل على محبتكم والوقوف في مهب الريح لأجل التواصل معكم عبر خدمة تنهش جيبه

مهما كان مُقابلها زهيداً أو باذخاً ، لافرق هو استغلال وان لون بـ الوان الطيف ، يظل باهتاً خالياً الا من التلاشي والاندثار ، فرفقاً بتاريخكم الحافل وبحرفكم الآسر وبقلوب تعشق انسانيتكم لاحرف بمقابل...!

ديم الفيصل

بين سطرين

وللناس فيما يكتبون مذاهبُ

لكل منا طقوسه الخاصة أثناء الكتابة سواء الأدبية أو الصحفية أو غير ذلك من ألوان وأنواع الكتابات وكنتُ قد تطرقت قبل سنوات وعبر زاويتي هذه إلى لحظة الإلهام عند الشعراء مع الاستشهاد بأمثلة حية على ذلك ضمنتها في المقال بعد طرح الفكرة عبر صفحتي على الفيس بوك واليوم سأتطرق عبر زاويتي هذه لنماذج عالمية وطقوسهم الخاصة أثناء الكتابة أستهلها أولا بتجربةالفيلسوف والأديبفولتير فقد عُرف عنه أنه لم يكن يستطيع الكتابة إلا إذا وضع أمامه مجموعة من أقلام الرصاص وبعد أن ينتهي من الكتابة يحطمها، ويلفها في الورقة التي كتب فيها، ثم يضعها تحت وسادته وينام.

أما الروائي الاسباني " سرفانتس" الذي تخبرنا كتب الأدب أنه كان يكتب بيده اليسري فقد أصيبت يده اليمني في الحرب وكان يجد صعوبة في قراءة ما يكتبه ولذلك كان يجئ بشخص ينقل ما كتبه وكان يغلق الباب والشباك علي نفسه من حين لآخر ويخرج ليمونه يشتم رائحتها فإذا لم تعد لليمونة رائحه أتى بغيرها ، وكان من المألوف ان يلقي كل يوم بعشرات من حبات الليمون التي ملأ رئتيه برائحتها القوية . وفي أمريكا نجد الاديب الأمريكي " ادجار بو " يضع قطته الصغيرة علي كتفه ويستمع الي موائها ويحرص علي الا تهبط من كتفيه إلى الورق ، فهو يقاوم نزولها وفي الوقت نفسه لا يتوقف عن الكتابة . أما الأديب الامريكي " مارك توين " فقد كان يكتب منبطحا علي بطنه . أما الشاعرةالأمريكية " ايمي ليل " فقد كانت تدخن السيجار وفي سنه 1915 عندما اشتعلت الحرب العالميةالأولى خافت الا تجد السيجار فاشترت عشره آلاف سيجارة . أما الفيلسوف الامريكي " بنيامين فرانكلين " وهو اول من اخترع البانيو كان يجلس في الماء الدافئ لساعات يقرأ ويكتب وحوله اكواب القهوة يشم رائحتها ولا يشربها

وفي فرنسا شاع أن الأديب الفرنسي " استندال " كان يقلب في كتب القانون قبل ان يكتب او يقرأ صفحات من الكتاب المقدس ويقول " اريد ان اكون واضحا منضبطا " . وفي فرنسا أيضاً قيل أن الاديب الفرنسي " ديماس " قد نصحه الطبيب ان ينزل إلى الشارع قبل الكتابة وان يأكل تفاحه . ولازلنا في فرنسا إذ ذكرت كتب الأدب أن الأديب الفرنسي " فلوبير " كان يرتدي ملابسه كامله ثم يضئ الانوار في البيت كله حتي يخيل للناس انه يقيم وليمه كبرى وكانوا اذا سألوه قال : طبعا وليمة انني احتفل بنفسي .

أماالأديب الفرنسي " بلزاك " فقيل أنه كان يشرب من ثلاثين الي خمسين فنجانا من القهوة اثناء الكتابةاليومية. وفي ألمانيا قيل عنالشاعر الألماني " شيلر" أنه كان يضع التفاح في درج مكتبه ومن حين لآخر يفتح الدرج ويتلمس التفاح ويشم رائحته ثم يمضي في الكتابة .

وفي انجلترا شاع أن الفيلسوف الانجليزي "هوبز" كان يملأ خمسه أكواب من الشاي يشربها الواحد وراء الآخر وقبل أن يفرغ الكوب الأخير يكون قد أعد لنفسه مزيدا من الشاي الساده . أماالأديب الانجليزي " دكنز" فقد كان يكتب بحبر ازرق علي ورق ازرق .

أما في عالمنا العربي فتذكر كتب الأدب أن الكاتب المصري " انيس منصور " كان يشرب الشاي في كوب كبير بعسل النحل ويعر القدر الذي يناسبه من العسل فإذا زاد او نقص أدى ذلك إلى ارتباكه وأحيانا يتوقف عن الكتابة ويتجه لشيء آخر ويحرص علي ان يكون الشاي ساخنا فإذا برد لا يشربه ويصنع شاي من جديد وقد لا يشربه لأن مذاقه وحلاوته تغيرت.

هذا كان غيض من فيض مما نقله الرواة وتم تدوينه ي كتب الأدب والسير عن طقوس الأدباء والشعراء والفلاسفة اثناء الكتابة .. ودمتم ودام الإبداع والمبدعون الحقيقيون بألف خير .

نجاة الماجد